

على مائدة الإفطار - 7

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت اتكلم عن شوية ارجع للوراء حتى اصل الكلام. قلت لكم ان المسألة الكبرى اذا استطعنا ان نحدد موقفنا يعني منها القضية الكبرى هي تحديد موقفنا من هذه الحضارة المعاصرة - 00:00:00 على ضوء الاسلام ما الذي نأخذ منها وما الذي نتركه؟ قلت لكم الجواب على هالسؤال اذا سئلنا ما هو موقفنا ماذا ينبغي ان يكون موقفنا من الحضارة هذه؟ الجواب على ذلك اننا لا نستطيع ان - 00:00:52 نأخذها كلها كما فعل ناس منا و كانوا مخطئين. ولا ان نردها كلها كما فعل. ناس منا و كانوا مخطئين. بل نودها الى عناصرها التي تكونها و قلت بان فيها عناصرها عقائديا علميا فكريها و عناصرها اجتماعية. العنصر العقائدي يا اخوان ينبغي ان نرد - 00:01:14 كله لانه لا يمكن ان تجتمع في نفس واحدة عقيدتان لا تجتمع عقيدة في قلب واحد ابدا. لان العقيدة ليست فكرة في العقل الواعي بل هي شيء مستقر مشترك بين العقل الواعي والعقل الباطن. هذا يعني لا شعور يوجه حياة الانسان. يؤثر - 00:01:46 في اعماله كلها اجتماع عقیدتين مستحيل. اذا نرفض كل ما يخالف عقیدتنا. الذي خالفها من الظواهر الحضارة وما جاءتنا به منه ما يخالف ظاهرا. يعني ظاهرا وباطيا اقصد ان اقول مخالفة ظاهرة مشاهدة. احيانا قد تكون المخالفة خفية. يكفي ان يقبل - 00:02:15

فالانسان مبدأ واحدا او ان يأخذ فكرة واحدة مخالفة اصول الاسلام ليكون خارجا من الاسلام. يكفي ان يكذب بكلمة واحدة من القرآن ليكون هنا يعني ليكون كافرا ومهتما بهذه وقعت ايام ابي بكر و اشرت اليه في الحديث السابق. ما - 00:02:46 كل العرب رجعوا عن الاسلام. بقي منهم كثيرون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كثيرون منهم استمروا يصلون لكنهم لما رفضوا اداء الزكاة وبعضهم انكرها ابو بكر افضل هذه الامة وشيخ المسلمين اعتبرهم مرتدین - 00:03:16 قاتلهم قاتلهم على ذلك. اذا من انكر شيئا من القرآن او لو اجتمع جماعة اه يعني تركوا ترکا معلنا باسلوب التحدى والعصيان ركنا من اركان الفريضة من الاصلية علنيها والجماعية ايضا يحاربون. خذوا مثلا - 00:03:44 يقولون ان في هنا احد ينكر او يرد بعض ما في القرآن يقول لك والله في في اشياء منتشرة بيننا لا ننتبه لها. او نمر بها ويعني قد نبه اليها ثم ننساها. اليوم ربنا جعل الاخوة في القرآن هلا - 00:04:10 لا كلام اخرى. الامة مما تتألف من افراد ما الذي يربط بينهم الدين او اللغة او الارض نحن في مطلع شبابنا كانت نظرية هذا ريناء ايرننيست ريناه - 00:04:30

اللي القاها في محاضرة بالسوبربون سنة الف وثمانين وحادي وثمانين وقال فيها يعني اعتقدينا ودافعنها كل امثالنا من الشباب وقال بان الامة تتألف من افراد لهم اراده مشتركة ما داموا يريدون اراده عامة. الحياة المشتركة فاذا تشكل منهم امة. لها - 00:04:48 تفاصيل تبين ان هذا كلام باطل وليس ب صحيح وانا استغفر الله لانني حتى كتبت في آ يعني كما كتب غيري ايام الشباب آ يعني كانوا اعتقدينا هذه الفكرة التي ذهب اليها. الاسلام جعل الرابطة بين الافراد الذين - 00:05:19 تتألف منهم الامة رابطة واحدة. لا يجوز ان تتخذ غيرها. ولا ان نخالفها هي يا رابطة الایمان لما قال انما المؤمنون اخوة. هذا اصل. اذا عندما يقول مثلا آ احد الخطباء او احد المذيعين في بعض الاذاعات يقول ايها الاخوة في العروبة - 00:05:46 هذا الكلام نراه هبنا وهو عند الله عظيم. لانه رد اية خالفة الله عندما نقول ايها الاخوة في العروبة ولك ادخلنا ابا جهل وادخلنا ابا لهب واخرجنا سلمانا سلمانا - 00:06:14

اخرجنا اه بلالا اخذنا رابطة غير الرابطة الاسلامية الاصلية. هذه الاسلام جاء حقا بين باطليين رابطة رابطة الاخوة. فاذا جزناها وقسمناها واخرجنا بعض المؤمنين من هذه يكون قد خالفنا القرآن. لذلك الدعوات الوطنية والقومية اللي دخلت علينا انت - 00:06:34

ما قلت لكم من يومين نحن تصل اليها الموضة بعد ان ينقضي زمانها. موضة هذه القوميات قامت في القرن التاسع عشر اليوم موضة القوميات صارت موضة قديمة عتيقة اليوم العالم لا ينقسم الى قوميات ينقسم - 00:07:09

الى شبهاه تستند الى مبادئ في اليوم هلا الجبهة الغربية حزب حلف الاطلسي وحلف بالمقابل ما الذي جمع هنا الفرنسي والالماني يوم قام آآ اقام آآ مبدأ القومية كان المثل الظاهر فيها العداء بين فرنسا والمانيا. العداء هل يجر - 00:07:29
نابليون ثم حرب السبعين ثم الحرب الاولى سنة اربع عشرة وال الحرب الثانية. الان صاروا اخوانا. صارت اوروبا اليوم كانها ولايات اوروبية متحدة او كادت ما الذي يجمع في الجبهة الشرقية يجمع - 00:07:59

الروسي مع التشيكي مع حتى الصيني مع الفيتنامي فالاليوم اذا الاسلام حق بين باطليين. الرابطة الوحيدة بين الافراد الذين تتألف منهم الام انتبهوا لهذا الكلام. هذا كلام يتصل بالاصل العقيدة الاسلامية - 00:08:17

فمن جزأها خالف. ومن وسعها حتى شملت المسلمين وغيرهم اتخد مبدأ للاخوة قوة غير مبدأ الايمان يكون قد خالف حتى في المسائل البسيطة الهيئة عندما يعلمون الكشة اهل الكشفية الشباب - 00:08:44
الكشاف اخو الكشاف. معناها انه الكشاف النصراوي واليهودي او الملحد اخو الكشاف المسلم وانا المسلم هل لست بكشاف اه لا اكون اخا. هذا مبدأ ايضا اه مخالف اه بلا شك - 00:09:04

من جملة الفتن التي ظهرت حديثا نحن اليوم اولا موقف الاسلام من غير معلش ازا بينت في كلمة عندنا نقسمهم بحسب عقائدهم تبعا لصلاتنا اترك الجانب العقائدي. جانب يعني الديني. صلاتنا بهم اما ان يكونوا محاربين. مثل اسرائيل. او - 00:09:27
ان يكونوا معاهدين بینا وبينهم معاهدات او ان يكونوا ذميين. الذميين من نسمتهم اليوم المواطنين غير المسلمين في البلاد الاسلامية. هؤلاء بيننا وبينهم عهد والشروط علينا وعليهم. فما وفوا بهذه - 00:09:57

الا يعینوا علينا عدوا الا يعني ينشئوا مسلا كنيسة جديدة بعد هذا اي من الشوط اللي وقعه عليها الا يتسموا باسماء المسلمين الى اخره. فما وفوا لنا فعلينا نحن ان نحمي - 00:10:17

دماء نحمي حياتهم دماءهم. وان نحمي اموالهم وان نعاملهم فيما عدا الامور الخاصة في الزواج وغيره في الاحوال الشخصية
نعاملهم كما نعامل المسلمين. نعاملهم معاملة عادلة. اليوم ظهرت فتنه جديدة - 00:10:37

تقوم على مبدأ براق لامع يظنه الانسان ذهبا وهو نحاس رديء قال آآ نجمع اهل الايمان رابطة يعني اهل الايمان لنقابل فيها اهل الالحاد. لما قالوا اهل الايمان زعموا انه يدخل معهم يعني النصارى او حتى اليهود غير المحاربين. لا الايمان له مراحل - 00:10:57
من اعتقد ان الله موجود فقط هذا الشرط لازم وليس بكافي. لا بد منه لكن لا يعد به مؤمنا. اذا ان الله موجود وهو رب العالمين. هذا ايضا لا بد منه لا لكن لا يكون به وحده مؤمنا. لان المشركين كانوا يعترفون - 00:11:27

ابليس قال ربى انظرني معرف بان لابد اذا من الايمان توحيد الالوهية ولابد ليكون الانسان مؤمنا من ان يؤمن بجميع الرسائلات. هلا انا اؤمن مرة كنا في يعني مناظرة في المركز الاسلامي في اخر في المانيا مع مجموعة من القساوسة النصارى اهل يعني متعلمون - 00:11:47

اهل الجدل والترجمان بيني وبينهم كان ضعيفا. يعني احرق دمي ما كان اه ينقل ما اريد. في اخر الامر قلت لهم يعني بين المصح والجد انه تعالى نحدد اولا الخلاف. انا اؤمن بالله تؤمنون بالله؟ قالوا نعم. مع الفرق طبعا بين يعني حقيقة ايماني وتصور ايماني - 00:12:15

انا اؤمن بالاليوم الاخر قال نحن. قلت له انا اؤمن بان رسالة موسى قالوا نحن نؤمن اهلا وسهلا. انا اؤمن برسالة عيسى قالوا ونحن ايضا نؤمن. قلت طيب بقى بيني وبينكم واحد اما ان اتبعكم او ان تتبعوني. اذا انا - 00:12:38

اتبعتم عندي ثلاثة اخسر منها واحدا. اما اذا اتبعتموني انتم يبقى لكم موسى ويبقى لكم سو تربحون فوقهما محمدا فلا يسمى مؤمنا
الا من امن بالرسالات كلها. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:58 - 00:13:19 -